الترجمة اللّسانيّة المتخصّصة والمصطلح اللّساني

– إشكالات وتحديّات –

Specialized linguistic translation and linguistic term Problems and challenges

د. علي منصوري

[1] جامعة علي لونيسي البليدة 2 (الجزائر)، alimansouri478@yahoo.fe

تاريخ الارسال 2022/01/09	تاريخ القبول 2022/03/24	تاريخ النشر 2015/04/15

الملخص		**Abstract**
تعدّ التّرجمة اللّسانيّة المتخصّصة أحد أسباب فوضى المصطلح اللّساني في الدّرس العربي الحديث، ذلك أنّ التّرجمة من المتخصّصين في الوطن العربي تفتقر إلى التأطير المؤسّساتي، مما جعل منها جهودا فرديّة لا ترقى إلى توحيد إنتاجيّة المصطلحات اللّسانيّة في الوطن العربي. وقد حاولنا في هذه الورقة البحثية التطرّق إلى أهم الإشكالات والتحدّيات التي تعترض سبل التّرجمة اللّسانية المتخصّصة في إنتاج المصطلح اللّساني في الدّرس اللّساني العربي، مع بيان أهمّ التجارب الرائدة في هذا المجال داخل أقطار الوطن العربي.		Specialized linguistic translation is one of the reasons for the chaos of the linguistic term in the modern Arabic lesson, as translation from specialists in the Arab world lacks institutional framing, making it an individual effort that does not amount to unifying the productivity of linguistic terms in the Arab world. In this research paper, we have tried to address the most important problems and challenges to linguistic translation methods specialized in the production of the linguistic term in the Arabic linguistic lesson, while explaining the most important pioneering experiences in this field within the Arab world.

كلمات مفتاحية: التّرجمة المتخصصة ؛ اللّسانيّات؛ الصناعة المصطلحية؛ المصطلح العربي، المصطلح اللساني		**Keywords:** Specialized translation; linguistics; terminological industry; Arabic term.

المؤلف المرسل: علي منصوري، **الإيميل**:alimansouri478@yahoo.fe .

1. مقدمة:

تعدّ الترجمة والمصطلحات العلميّة المتخصّصة وسيلة مهمة للتواصل بين الألسن البشرية، الهدف منها هو نقل العلوم والمعارف ومواكبة الركب الحضاري، غير أنّ للتّرجمة المرتبطة بالحقل اللّساني دور هام في تعريف القارئ العربي بالمفاهيم اللّسانية الحديثة لاسيما وأن الدّرس اللّساني العربي الحديث هو درس معرب نقل إلى ثقافتنا عبر ترجمة المفاهيم اللّغوية الحديثة.

ومن هذا المنطلق كان حريّا بنا أن نتعرّض للمشاكل والمعيقات التي تعرقل النّهوض بالتّرجمة المتخصّصة في صناعة المصطلح اللّساني في الدّرس العربي المعاصر، ونعرّج على أهمّ التحدّيات التي تواجه المحاولات الرائدة في بعض دول الوطن العربي، وذلك باعتبار أنّ التّرجمة كعلم قائم بذاته لها خصائصها ومسلّماتها التي لا بدّ من مراعاتها من قِبل المترجم.

وعلى هذا الأساس تمثّلت الإشكاليّة في تساؤل عامٍّ مفاده: ما مدى وجود معيقات في التّرجمة المتخصّصة للدّرس اللّساني العربي؟ وكيف تساهم هذه التّرجمة في خلق المصطلحات العمليّة اللّسانيّة وإبعادها عن فوضى التعدّد المصطلحي والتداخل المفهومي؟

ومن أجل وضع كلّ الاحتمالات التي يمكن أن تكون عواملا في وجود معيقات في بلورة المصطلح اللّساني العربي في ظل للترجمة المتخصصة في الدّرس اللّساني العربي وجب بناء الفرضيّات التّالية:

- توجد معيقات في الترجمة المتخصصة داخل إطارها المعرفي اللّساني.
- قلّة المؤسّسات والهيئات التكوينيّة للمتخصّصين في الترجمة داخل الوطن العربي.
- عدم وجود تخطيط لغوي استشرافي لنقل المصطلحات وتعريبها وتوحيدها في ظلّ السّياسة اللّغويّة الراهنة.
- طغيان الجهود الفردية للترجمة المصطلحية في الوطن العربي، أدى إلى تعدّد المصطلحات وفوضى مفهوميّة لدى الباحثين باختلاف مشاربهم الفكريّة.

وقد كان هدفنا الرّئيسي من هذه الورقة هو تبسيط الواقع وتوضيح الرّؤية للقارئ العربي، وبيان مكمن الإشكال، مع تقديم بعض المقترحات التي من شأنها ترقية الترجمة المتخصّصة واستغلالها في صناعة

المصطلح اللّساني العربي، والتأكيد على الدّور الّذي تساهم به المؤسسات العلمية المتخصصة للترجمة في تثبيت وترسيخ المصطلحات اللّسانيّة دون تضارب مفهومي وتعدد لفظي.

أمّا للمنهج المعتمد في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى مع متطلبات البحث بشكل أساسي.

وقبل الخوض في الإشكالات العامّة للتّرجمة اللّسانية المتخصّصة والمصطلحات اللسانية يستوقفنا المقام لتحديد بعض المفاهيم الأساسية:

2. مفاهيم أساسيّة:

1.2 الترجمة المتخصّصة:

أد إن الإحاطة بهذا المفهوم يتحدد من خلال شقين، فالشق الأول هو المتعلق بالترجمة والتي تدل في تعريف متفق لها لدى الباحثين أنها نقل المعارف من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف، في حين يتمثل الشق الثاني في مفهوم اللغة المتخصصة *La Langue de spécialité* فـ:

Certain auteurs parlant de langue scientifique ou de langue technique en faisant référence a langue de spécialité.[1]

فاللغة المتخصصة هي التي تحيل على اللغة العلمية أو التقنية كلغة الطب أو الهندسة مثلا.

Chaque langue de spécialité passe de caractéristique de différentient par rapport a une aitre chaque domaine a ainsi ses termes propose.[2]

فهي تقتضي اِستعمالا لغويا يختلف عن اللغة العادية من حيث التعبيرات والمصطلحات العلمية الدالة على الميدان العلمي المتخصص.

إذن يتضح من خلال هذين المفهومين أن الترجمة المتخصصة هي عملية نقل المعارف العلمية أو التقنية بلغتها الخاصة المعبرة عن ذلك المجال.

2.2 الترجمة اللّسانيّة المتخصّصة:

ومما له علاقة بالتّرجمة المتخصّصة النّص اللّساني، كونه يكتسي طابع الإختصاص، ذلك أنّ موضوعه يُصنَّف ضمن مجالٍ معرفي يتّسم بخصائص مفهوميّة، ومصطلحات علميّة يتفرد بها الحقل اللّساني، ويكون ذلك بشكل لغويّ متباين ومختلف عن النّصوص التي تستعمل اللّغة العاديّة ، فهو – أي النص اللساني – لا يستطيع فهمه إلا الباحثين المنتمين إلى هذا المجال.

إذن بما أنّه نصٌّ متخصّص فهو يندرج ضمن مجال التّرجمة المتخصّصة، فتُنقل النّصوص اللّسانية بشكل دقيق وموضوعي من اللّغة الأصل إلى الهدف، وهذا العمل يتطلب جملة من الضوابط في شكل ثنائية مهمة كما هو موضح في الشكل الآتي[3]:

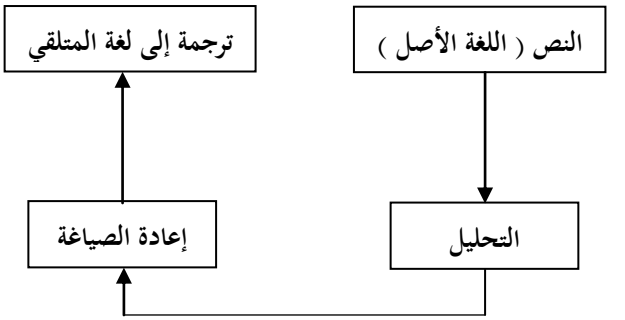

الشكل رقم (01): خطاطة تمثل ترجمة النّصوص من اللغة الأم إلى اللّغة الهدف

فالمترجم *Translator* يهدف لترجمة نصٍّ لا يستطيع المتلقي فهمه بلغته، فهو لا يترجم كي يفهم، بل يفهم لكي يترجم؛ [4] خصوصا أنّ التّرجمة من هذا النّوع تتعامل مع نصٍّ علميّ معقّد بطابعه يلعب فيه الموضوع أو على الأصح الفحوى دورا رئيسا، مما يوجب فهما عميقا للعمليات والآليات ويخلق صعوبة في بلورة المصطلح العلمي المناسب للمفهوم.[5]

وعلى هذا الشكل يستوجب من المترجم إضافةً لإمتلاكه ناصية اللغتين ومعرفة ثقافة اللغةِ المتَرجَم منها الإلمام بالمجال العلمي، والمقصود به هنا: المجال اللّساني فالفهم الدقيق لمفاهيمها يُسهم في إعانة المترجم، حتى يتمكن من تحليل معطيات النص.

أما الجزء الثاني من العملية فهي إعادة الصّياغة أو الإنتاج بلغة تضاهي ما كانت عليه في الأصل، لذلك أمر الترجمة كهذه مَوْكُول إلى المترجمين القادرين على فهم الخطاب في جميع أبعاده اللّسانية والدلالية والسياقية والبراغماتية، وإمكانية إعادة إنتاجه إنتاجا يفي بالمطابقة والحفاظ على المقومات الأصلية.[6]

وعلى هذا الأساس فإنّ نقل نصّ من اللّغة الهدف إلى اللّغة الأمّ يحتاج إلى تمكّن في كلا اللّغتين مع خبرة تكوينية في التّرجمة المتخصّصة للمترجم، ذلك أنّ التّرجمة حتّى وإنِ بدت علما قائما بذاته، فهي في مسلّماتها نسبيّة، لأنّ هدفها الأوّل منها هو نقل صورة مقرّبة عن الأفكار في نصّ لغة ما إلى لغة أخرى، يُراعَى فيها الأسلوب والتبسيط دون إخلال بالمعنى، وتحتاج إلى قدرة على مجاراة الكاتب للنّص الأصلي، مع كفاءة تخوّله فهم المعنى المراد قبل نقله.

3. إشكالات الترجمة المتخصّصة في الثّقافة العربيّة:

يكمن الهدف من الفعل الترجمي للكتابات اللسانية بتقديم المعارف اللسانية وتعميمها لدى القارئ، ومحاولة تأصيلها ، وجعلها جزء لا يتجزأ من الثقافة العربية بغية اِستنهاضها واللحاق بالمفاهيم الحديثة.[7]

فبالرغم من هذه الأهمية إلا أن ترجمة الكتابات اللسانية في الثقافة العربية توصف بالترجمات الضعيفة يخونها المصطلح اللساني المختار[8]. ويرجع ذلك إلى جملة من العوامل:

1.3 تأخر ترجمة الكتب اللسانية:

لم تطّلع البيئة العربية على الألسنية الحديثة إلّا بعد عودة الطلبة المصريين من الجامعات الأوروبية وهذا، ما يعكس تأخر وفود هذا العلم الحديث إلى البلدان العربية من جهة، كما أنّ الدّراسات التي أطْلَعَت المتَلَقِي العربي لم تشهد تنبيها إلى اِستقلال اللسانيات وحاجاتها إلى مصطلحات خاصة بها، إذ جرت العادة على جعل تلك الجوانب تحت مصطلح قديم معروف عندنا وهو اللغة[9].

وهذا ما خلق قلّة الاهتمام باللسانيات على أنّها علم ينتمي إلى زمرة العلوم المتخصصة ، مما ساهم في خلق جمود فكري لا يسعى إلى طرح مفاهيمها بشكل علمي، أو محاولة خلق مصطلحات مضبوطة.

أمّا الترجمات الأولى التي إرتبطت بهذا الحقل فترجمة الدكتور "محمد مندور" بحث علم اللسان لمايه عام ،1946 وترجمة "عبد الحميد الدواخلي " و "محمد القصاص" لكتاب اللغة لفندريس عام 1950، وترجمة الدكتور "عبد الرحمن أيوب" لكتاب اللغة بين الفرد والمجتمع لجسيرسين عام 1954، وترجمة الدكتور "كمال بشر" لكتاب دور الكلمة في اللغة لأولمان عام 1962، وترجمة "صالح القرمادي" لكتاب دروس في علم أصوات العربية لكانينيو عام 1966.[10]

فالملاحظ من خلال عرض هذه الترجمات أنها شهدت تأخرا ملحوظا، ثُمّ إنّه طوال هذه المدة وعلى الرغم من نقل المفاهيم اللسانية إلى البيئة العربية لم يترجم أهم كتاب الذي إنبثقت منه النظريات الحديثة وهو محاضرات في الألسنية العامة لـ "دي سوسير" *les cours de linguistiques générales*، فقد تأخرت ترجمة هذا الكتاب إلى ثمانينيات القرن العشرين ، وهذا يعكس بحق الحركة البطيئة في الترجمة من جهة، كما لم يتم ترجمة أهم الكتب التي أحدثت ثورة لسانية والتي تلت "دي سوسير" كالوظيفية لأندريه مارتينيه، والنحو التوليدي لتشومسكي.

2.3 غياب التّنسيق في صناعة المصطلح المترجم:

لم تتكتل الجهود العربية في ميدان العمل الترجمي للكتابات اللسانية حتى توصف بالتكامل والتنسيق فيما بينها، إذ إقتصرت في منحى العمل الفردي ولم يهتم الباحثون بمراجعة الكتب التي تصدر حديثا، لذلك يظل كثير منها مجهولا لا يصل خبره إلى المتخصصين ، ولا يُعْطَى حقه من التنويه إن كان جيدا، ومن الإشارة إلى ما فيه من النواقص به إن كان سيئا، وذلك ما يجعل إسهام الكتب المنشورة حديثا في تطوير التخصصات المختلفة يكاد يكون معدوما ، وسبب عدم الإهتمام إنما يكمن في نظر كثير منهم أن مراجعة الكتب أمر تافه لا يستحق أن يبذل جهدا.[11]

ولعل النموذج الذي يعكس غياب التنسيق وتكرار الترجمات بين الباحثين هذا الموضع هو ترجمة كتاب: "*les cours de linguistiques générales*" لـ"دي سوسير"، فبعد أن توفي هذا اللساني الفذ عام 1913 جمع طالباه "تشالز بالي" *Chrles Bally* و"ألبير سيشهاي" *Albert Sachehay* محاضراته في هذا الكتاب ونُشر ت عام 1916، وبذلك عدت الوسيلة الوحيدة التي نشرت بفضلها أراء

دي سوسير،[12] لأن هذا الكتاب قد أحدث ثورة معرفية غيرت مجرى البحث اللساني إلى منحى جديد يقترب من الدقة والعلمية في دراسة اللغة.

أما المتتبع لترجمة هذا الكتاب إلى اللغة العربية فيلحظ أنه لم يترجم إلا بعد حوالي سبعين سنة من جمع محاضراته ونشرها، والجدير بالذكر كذلك أنه وبالرغم من تأخر ترجمته فقد عرف تعددا وصل إلى خمس ترجمات كان أولها ترجمة "يوسف غازي" و "مجيد النصر" التي نشرتها دار النعمان للثقافة بلبنان عام 1984، وصدرت بعنوان محاضرات في الألسنية العامة، وصدرت الترجمات الثلاث الأخرى في عام واحد وهو عام 1985 وهي ترجمة الدكتور أحمد الكراعين، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية بعنوان فصول في علم اللغة العام، وترجمة صالح القرمادي ومحمد الشاوش ومحمد عجينة، الدار العربية للكتاب، تونس 1985، بعنوان دروس في الألسنية العامة لدي سوسير.

أما الرابعة فقد ترجمت عن الإنجليزية أيضا وأنجزها الدكتور يوئيل يوسف عزيز وراجع نصها العربي مالك يوسف المطلبي بعنوان علم اللغة العام طبعت ببغداد 1985، والخامسة نشرت في المغرب بعنوان محاضرات في علم اللسان العام بترجمة عبد القادر القنيني ومراجعة أحمد حبيبي نشرتها الدار البيضاء عام 1987.[13]

وهذا ما يعكس تعدد الترجمات وتكرارها للكتاب الواحد، ولابأس أن نشير في هذا الموضع لأهم الفروقات والهنات وذلك لإبراز نتائج غياب تكتل الجهود وتوحدها بسبب غياب التنسيق بين الباحثين العرب:[14]

أ -الترجمة اللّبنانيّة:

توصف الترجمة اللبنانية بأنها ترجمة أُنْجِزَت بتسرع وعجلة، فهي لم تكد تخلو من عيب أو مأخذ، إضافة إلى ذلك أنها لم تضع ملحقا للمصطلحات التي ترجمتها ثم إن كثيرا من تلك المصطلحات تختلف عن الترجمات المتداولة عند كثير من الباحثين المعاصرين وهذا من نتائج عدم التنسيق.

ب -الترجمة المصرية:

تفتقر هذه الترجمة إلى تقسيم النص الأصلي إلى فقراته، بحيث يتم الدمج في عديد من المواضع الفقرتين المتتابعتين وهذا من شأنه أن يثير اللبس عند القارئ ، كما توصف بأنها ترجمة قاموسية لأنها

إعتمدت في ترجمة الألفاظ على القاموس ، ومنه يضيع النص الأصلي بدل الإحتفاظ بالمعنى كما ورد عند صاحبه.

ت -الترجمة العراقيّة:

وهي ترجمة أكثر جدية وأمانة من الترجمات السابقة، إلا أنها لم تنطلق من النص الفرنسي وإنما هي ترجمة للترجمة الإنجليزية التي أنجزها والد باسكن عام 1959، وقد وقعت في بعض الأخطاء منها الإبتعاد عن المعنى الصحيح للمصطلحات فقد ورد مصطلح "***phonologie***" بمعنى علم وظائف الأصوات على الرغم من أن دي سوسير يقصد به علم الأصوات، فعلم وظائف الأصوات لم يكن قد نشأ بعد.

ث -الترجمة التونسية:

وتعتبر الأكثر عناية ودقة ووعيا بقيمة كتاب دي سوسير وأكثرها تقديرا لصعوبة نقله إلى العربية، وقد توفر فيها من الإتقان ما يجعلها تمثل حدثا علميا في تاريخ اللسانيات العربية ، إلا أنّها لم تسلم من بعض الهفوات حيث لم يورد المترجمون مقدمة لناشري الكتاب الأصليين لأنها تعكس الظروف التي أحيطت بجمع المادة وأنّ الكتاب لم يؤلفه دي سوسير، وهي أمور مهمة لابد على القارئ العربي أن يطلع عليها، كما أن النص لم يربط بعضه ببعض أحيانا ربطا محكما ما يؤدي إلى اللبس.

أما المصطلحات فقد حافظت على مصطلح الألسنية مقابل ***linguistique***، والحال أنّ ندوة عربية أقرت مقابلا له وهو اللسانيات، كما عمدت إلى ترجمة بعض المصطلحات بمفهومين مثل: ***adveolauridge*** فترجمت مرة بلَثَة ومرة بمغارز الأسنان.

3.3 ترجمة غير المتخصّصين:

تشكو الترجمة اللسانية المتخصصة من الأغاليط والإضطرابات المعرفية للعلوم اللسانية ، بسبب لجوء بعض الباحثين غير المؤهلين التأهيل الكافي في عملية الترجمة ، وغير المتخصصين في اللسانيات بفروعها ونظرياتها الواسعة، وهو ما أدى إلى خلط المفاهيم، وتشكيل عتبة تحول دون التلقي الصحيح نتيجة الفهم القاصر، فكثير من هذه الترجمات تظلل القارئ وتوهمه بالمفهوم الصحيح ولكنها تمثل ضربا من المغالطة

والعدول عن المعنى الصحيح ... وهو ما أدى إلى نشر الأخطاء المعرفية في اللسان العربي وضخه بمفاهيم و مصطلحات خاطئة التصور غير مدركة للصواب.[15]

فنستنتج من كل هذا أن الترجمة في الثقافة اللسانية العربية توصف بالجهود الضئيلة، إذ تتسم بالحركة البطيئة مقارنة مع التطورات اللسانية الحاصلة يضاف إلى ذلك غياب التنسيق الذي يزيد من تفرقة البحيش اللسانيين من جهة، وتشكيل عتبة معرفية وحاجزا أمام تلقي اللسانيات للقارئ العربي.

4. إشكاليّة المصطلح اللّساني:

تمثل المصطلحات هوية المفاهيم العلمية المرتبطة بمجال معين، فهي مفاتيحها ومجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما يتميز به كل علم عما سواه ، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الإِصطلاحية حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال.[16]

ويعد المصطلح اللساني ضمن المصطلحات التي إِتسمت بالدقة نتيجة تفاعله مع مفاهيم إجرائية وعلمية تحتاج إلى ضبط دقيق حتى يفهم كنهها، ولكن قبل الخوض في نواميس المصطلح اللساني وإشكالاته في الثقافة اللسانية العربية يستوقفنا المقام للتعريف بعلم المصطلح والمصطلح اللساني.

1.4 علم المصطلح ***La Terminologie***:

يحدده "أوجين وستر" "*Eugen Waster*" أنه «العلم الذي يدرس طبيعة المفاهيم وخصائصها ومكوناتها وعلاقتها الممكنة وإختصاراتها والعلامة والرموز الدالة عليها ... وتوحيد المفاهيم والمصطلحات ومفاتيح المصطلحات الدولية وتدوينها ووضع معجماتها ومراحلها الفكرية من حيث تتابعها وتوسيعها».[17] في حين يذكر "عبد الرحمن حاج صالح" أنه: «دراسة الألفاظ الخاصة بالعلوم والتقنيات وتجميعها ورصدها وتحليلها ووضع بعضها عند الإِقتضاء».[18]

فهو إذن مجال علمي يعنى بدراسة المصطلحات إِنطلاقا من المفهوم ، كما يعنى بالمبادئ العامة والقوانين التي تضبط وضع المصطلح، فيمثل بذلك جانبا مهما في خلق لغة علمية متخصصة في الميادين العلمية والتقنية.

2.4 المصطلح اللساني:

إذا كان كل مجال علمي يحتاج إلى مصطلحات علمية تضبطه، فيعد المصطلح اللساني من ضمنها لأنه يعبر عن المفاهيم المنتمية إلى الحقل اللساني.

فالمصطلح اللساني هو المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومفاهيم لسانية ، ويمكن أن يكون مِظَلّة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية .[19] وبما أنّ النظريات اللسانية الحديثة ليست من ثقافتنا العربية فقد تعددت وسائل دخول المصطلح اللساني إلى البيئة العربية إما عن طريق الترجمة *Traduction* أو عن طريق التعريب *Translittération*.

فالمصطلح اللساني المعرب هو «ذلك اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتُخضعه لنظامها الخاص، بإجراء تغيرات عليه إما بالزيادة أو النقصان أو إبدال بعض حروفه».[20]

ومثاله في ذلك مصطلح *phonétique* فيعرب إلى اللغة العربية بفونيتيك أو فونيتيكا، أما المصطلح اللساني المترجم فهو المصطلح الذي تنقل فيه معنى المصطلح من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف.

3.4 واقع المصطلح اللساني:

تحتاج اللسانيات في تعاطيها بشكلها العام إلى ضبط دقيق وتداول مُوَحَّد للمصطلحات الدالة على مفاهيمها، وذلك حتى يحسن توضيح المعارف اللسانية من جهة ، ولتيسير التواصل بين البحاثة المنتمين إلى هذا الحقل العلمي من جهة أخرى.

ولأننا لا يمكننا الاطلاع على هذه المعارف إلا من خلال ترجمة الكتب اللسانية، فقد سعى الباحثون إلى ترجمة وتعريب المصطلحات اللسانية ، إلا أنّ الواقع العلمي لا يزال يمثل فيه المصطلح اللساني أحد أهم الأسباب التي تعيق التلقي الكامل للسانيات الحديثة.

إذ يمثل عتبة الإشكال المعرفي لدى المتلقي نتيجة الزخم الهائل للمصطلحات الوافدة عليه، فبالرغم من الاجتهادات التي تقوم بها الهيئات المعنية بترجمة وتعريب المصطلحات اللسانية إلا أنها دون تنسق بين هذه المصادر أو اِتفاق فيما بينها، ومن هنا تعددت المصطلحات اللغوية تعددا يصل بنا إلى مشكل خطير مثل الغموض واللبس والتداخل بين المصطلحات.[21]

ويتمثل ذلك في:

أ. تعدد المصطلحات والمفهوم واحد:

فقد اِضطرب بعض المؤلفين والمترجمين فترجم المصطلح الأوروبي بلفظ معين مرةً ، ثم ترجم المصطلح نفسه مرة أخرى في نفس الكتابات بلفظ آخر [22]، وهو ما يعكس ذلك العدد الهائل من المصطلحات ومثالا عن ذلك مصطلح *linguistique* الذي بلغت ترجمته إلى ثلاثة وعشرين مصطلحا، فترجم إلى: (اللانغويستيك، فقه اللغة، علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللغة العام، علم اللغة العام الحديث، علم

فقه اللغة، علم اللغات، علم اللغات العام، علم اللغة، علم اللسان، علم اللسان البشري، علم اللسانة، الدراسات اللغوية الحديثة، الدراسات اللغوية المعاصرة، التنظير اللغوي الحديث، علم اللغويات الحديث، اللغويات الجديدة، اللغويات، الألسنية، الألسنيات، اللسانيات).[23]

ومن بين التعددات للمصطلحات اللسانية مصطلح *synchronie* الذي يعني دراسة اللغة في حالة إستقرار و*Diachronie* أي دراسة اللغة في حالة تطور، فالمصطلح الأول قد عرب وترجم إلى: سيكروني، متزامن، تزامني، وصفي، متعاصر، متواقت، آني، ثابت، مستقر، أفقي .[24] وهي مصطلحات تتداخل مع مصطلحات أخرى، فمثلا ترجم وصفي إلى *Discriptive*، وثابت بـ*Statique* في مواضع أخرى، في حين ترجم الثاني إلى: سايكروني، تطوري، تعاقبي، متعاقب، تاريخي، زماني.

وهذا ما جعل المصطلحات متداخلة، وصعّب من فهم اللّسانيّات لدى القارئ العربي، حتّى أنّ قراءاته لهذه الترجمات تُكسبه ملكة اصطلاحيّة متذبذبة المعاني والمفاهيم، فيستعملها في خطاباته وكتاباته وهو لا يُدرك الأسباب التي جعلت هذا المصطلح رديفا لمصطلح آخر عند مترجمين مختلفين.

ب.تعدد المفاهيم والمصطلح واحد:

يضطلع المصطلح اللساني بضرورة المحافظة على مفهوم واحد ، ذلك أنّ الدلالة هي الغاية القصوى التي يطلبها الباحث وعليه ينبغي أن تكون محددة ومضبوطة ضبطا نابعا من المجال الذي ترد فيه، وهذا يعني أن المصطلح اللساني ينهي أساسا من المفهوم.[25]

غير أنّ الإشكال هنا أنه كثر في المجال اللساني العربي جعل المفاهيم مترادفة بإستعمال مصطلح معين على مدلولات إصطلاحية لسانية مختلفة ، والحال أنّ لكل نظرية لسانية مفاهيمها الخاصة بها، ومن أمثلة ذلك المصطلحين *Phonologie* و *phonetics*.[26]

فقد إستعمل دي سوسير اللفظ *Phnetics* للدلالة على ذلك النوع من العلم التاريخي الذي يحلل الأحداث والتغيرات والتطورات، في حين حدد مجال *Phonologie* بدراسة العملية الميكانيكية للنطق ، أما مدرسة براغ فتستعمل مصطلح *Phonologie* عكس ما يستعمله دي سوسير ، إذ تريد به الفرع من الألسنية الذي يعالج الظواهر الصوتية من ناحية وظيفتها اللغوية، أما *Phonetics* فقد أخرجته معظم رجالها من الألسنية وعدوه علما خالصا من علوم الطبيعة ، كما إستعملت الألسنية الأمريكية مصطلح *Phonologie* لعشرات السنين بمعنى تايخ الأصوات ودراسة التغيرات التي تحدث في أصوات اللغة، ومصطلح *Phonetics* فقد استعمل في معنى العلم الذي يدرس الأصوات الكلامية.

وانتقل هذين المصطلحين إلى الثقافة اللسانية العربية وعُرِّبَ *Phonetics* بالفوناتيك والصوتيات، و*Phonologie* بالفونولوجيا أو علم الأصوات على الرغم من تعدد المفاهيم في ظل كل مدرسة لسانية، والملاحظ في هذا الشأن أنها تخلق ضربا من الإلتباس واختلاط المفاهيم اللسانية عند المتلقي العربي.

ت.إطلاق مصطلحات تراثية على مصطلحات حديثة:

والمقصود منها إطلاق مصطلحات لها مدلولاتها الخاصة في المنحى التراثي على مصطلحات مشحونة بمفاهيم حديثة متباينة عنها، وهذا ما يُحْدِثُ لُبساً عند ورود المصطلح التراثي مضارعا للمصطلح الحداثي ، ويجعل القارئ يتردد في فهم المصطلح بين الدلالة القديمة والدلالة الجديدة، ومثاله إستخدام الإدغام تارة بالمعنى القديم وهو إحداث تغيير يؤدي إلى تشابه أو تماثل صوتية.[27]

ومثاله كذلك ترجمة *morphologie* بالصرف أو النظام الصرفي ، والتصور الذي يُعبر عنه المصطلح لا يماثله المصطلح العربي القديم.[28]

وهو المنحى الذي تبناه الإتجاه التراثي بدعوى رفض الخطاب الإصطلاحي الوافد ، مع الدعوة إلى إحياء الخطاب الإصطلاحي التراثي يقوم مقامه ويكون بديلا عنه، وكأنها نزعة تعويضية توحي بأن ما وجد و ما سيوجد قد وجد، فلا يوجد أحسن مما كان وهذا يؤدي إلى اللبس وسوء الفهم.[29]

5. إشكالات المصطلح اللساني:

يرتبط الواقع المصطلحي المذكور آنفا بجملة من الأسباب المتمثلة في:

1.5 البطء في وضع المصطلح اللساني:

تعاني الثقافة اللسانية من مشكلة مسايرة التطورات اللسانية الحديثة، إذ تفتقر إلى مصطلحات لتأدية كل تلك المعاني العلمية ، وذلك رغم كل ما تبذله المجامع اللغوية من مجهودات لسد الفراغ .[30] ثم إن هذا البطء في العملية المصطلحية يفتح مجالا واسعا لإنتشار المصطلح الأجنبي بين الأوساط العلمية اللسانية.

2.5 الإجتهادات الفردية:

– التصور الخاطئ:

من المعلوم أن المصطلحات تتعالق والسياق المعرفي لها، فلا يمكن فصم تلك العلاقة المتشابكة، غير أنّ كثيرا من العمل المصطلحي يستند إلى المفاهيم والتصورات الذاتية ، والتي بدورها تنتج إختلافا مصطلحيا بإختلاف هذه الرؤى، إذ يعمد كل لساني إلى معرفته التي تكون أحيانا غير متصلة بالمعارف المختصة أو يجهلها تماما وهو ما يجعل المصطلحات أمرا عسيرا وغير علمي في كثير من الأحيان .[31] مما يشكل إنعراجا

معرفيا وضبابية في الفهم ، وتدعيما لذلك نوضح بمثال لمصطلح فقه اللغة الذي ترجم إلى علم اللغة، إلا أنهما يختلفان تماما ففقه اللغة في العربية هو مصطلح عربي أصيل ذو تاريخ طويل أما في الثقافة العربية فهو المقابل لـ: *Philologie* وموضوعه لا يختص بدراسة اللغة فقط ، ولكن يجمع إلى ذلك الثقافة والتاريخ والتقاليد والنتاج الأدبي.[32]

– المصدر المعرفي واللغوي:

لقد وُجِدَ التعصّب المعرفي لدى الباحثين العرب من خلال التعصّب للمدارس اللّسانيّة التي ينتمون لها فكريا دون الاطّلاع على الآراء الأخرى أو المذاهب الأخرى، والتي من الطبيعي أن تختلف في مصطلحاتها كاِختلافها في مبادئها، ما يؤدي إلى تشعب المصطلحات ، يُضاف على ذلك المصدر اللغوي الذي ينهل منه الباحث ويترجم اِنطلاقا من ذلك اللسان فيتعدد المصطلح والمفهوم واحد ؛ ذلك أنّ الألفاظ الدالة قد تختلف مدلولها من لغة على أخرى مع إيجاد المسمى ، وبعبارة أخرى قد تسمي كل لغة الشيء الواحد ويكون تصور أصحابها له غير مطابق تماما لتصور الآخرين.[33]

– غياب التنسيق بين الهيئات والمؤسسات العلمية:

إذ تعددت الاِتجاهات المعنية بوضع المصطلحات اللسانية بين المجامع اللغوية والمترجمين والباحثين، ولكن دون تنسيق أو منهجية موحدة بين هذه المصادر ، ودليل ذلك اِفتقار الدرس اللساني إلى معجم لساني موحد يجمع الباحثين على مصطلحات موحدة ، ومن هذا المنطلق يمكن حصر إشكالات المصطلح اللساني في الإشكال المعرفي والمنهجي، فإن حصلت وأن تبلورت صورة صناعة المصطلح ، وتمثلت بحق الإجراءات الموضوعية والعلمية التي لا مناص من الإفلات منها فحينئذ ينتهي اِجترار الحديث الموهوم في إشكالية توحيد المصطلح.[34]

6. إشكالية المؤلفات اللسانية العربية :

بعد أن سقنا الحديث عن إشكالية الترجمة والمصطلح اللساني في الثقافة العربية، نتعرض إلى أهم الإشكالات المنهجية التي لها علاقة بالترجمة والمصطلح اللساني ، ألا وهي الكتب التي قدمت اللسانيات للمتلقي العربي وأهم المغالطات الناتجة عن الفهم القاصر للنظريات الحديثة وأثرها على المتلقي.

1.6 إشكالية تقديم المفاهيم اللسانية في الكتب الأولى:

إن الكتب التي تروم إلى تقديم المعارف المتعلقة بالعلم اللساني للقارئ العربي ، لها من الأهمّيّة البالغة والخطورة بمكان، فهذه الكتب التمهيدية التي تعتبر بوابة أساسية لتزويد المبتدِئ بما تنتجه النظريات الحديثة

من مفاهيم وآليات لتحليل الأنظمة اللغوية، إلاّ أنّ هذه الكتابات قد وقعت في بعض الإشكالات التي تؤثر على المتلقي العربي بصفة عامة والدرس اللساني العربي بصفة خاصة، ومن بين الانتقادات الموجهة إليها[35]:

- **الارتباك في تحديد مجال البحث اللساني:** ويرجع هذا الإرتباك والغموض إلى طبيعة المصادر التي تعتمدها بعض الكتابات التمهيدية، وهي مصادر عامة بعيدة عن النشاط اللساني بمعناه الدقيق.
- **غياب تقنيات التحليل اللساني:** فهي تتحدث عن موضوعات علم اللغة بإسهاب لكنها دون أن تتعرض للكيفية التي يتم من خلالها تناول الموضوعات لسانيا، مما يعني أنها أخذت الطّابع التاريخي في سرد مناهج البحث اللغوي دون تحديد الآلية الخاصة لتحليل اللغة.
- **عدم مواكبة النظريات اللسانية الحديثة:** والمقصود من ذلك أنها لا تواكب في مجملها التطورات اللسانية التي حصلت في الحدث اللساني الحديث ، وما عرفته النظريات من تغيرات وتصورات جديدة، فاللسانيون العرب لم يعنوا بالتطور التأريخي للنظريات اللسانية المعاصرة وتقديم مدارسها وإتجاهاتها ولم يعنوا كذلك بالبحث في الأسس النظرية والمعرفة النظرية .[36] وهذا ما جعل الكتابات اللسانية التمهيدية له ا مؤلفات قليلة من حيث العدد وتتسم بالحركة البطيئة في مواكبة التطورات اللسانية، حيث إقتصرت على المفاهيم والمناهج التي تعتبر في أوروبا وأمريكا أثارا بالية وتجاوزها البحث اللساني منذ نصف قرن.[37]

وهذا يعني أن الإلمام بالتطورات اللسانية قد عرفت تأخرا على أساس أنّ هذه المؤلفات تهتم بتعريب المفاهيم لتقديمها للقارئ العربي من جهة وبطئا في وضع المصطلحات اللسانية من جهة ثانية.

2.6 إشكالية التطابق في كتب لسانيات التراث:

أما المشكل الثاني فهو ما نلتمسه في المؤلفات التي تأخذ هذا المنحى عند المؤلفين أو الباحثين المتخصصين على حد سواء ولتوضيح ذلك سنجسده خلال أهم تيارين لسانيين:

تَمَثّلَ الأوّل في الإتّجاه البنوي الوصفي، وما نجده في هذا النوع من المؤلفات التي تحاول المقارنة بين نتائج النظريات الحديثة والتراث اللغوي ، ومِنْ ذلك أنّ المنهج الوصفي قد سبق النحاة العرب المتقدمين إليه؛ باعتبار تناولهم الظاهرة اللّغويّة على أساس شكلي، وهو مبدأ من مبادئ النّحو الوصفي، وبذلك إستطاعوا تطبيق آلية المنهج الوصفي في دراسة اللغة وفطنوا إلى مفاهيم عديدة تنسب إلى المدرسة البنوية

كتفريقهم بين الدال والمدلول، واللغة والكلام والتركيب والإستبدال وغيرها من المفاهيم المنبثقة عن هذا الإتجاه.[38]

وتمثّل الثّاني في الإتّجاه التوليدي التحويلي، الّذي تبنّى المنهج التفسيري الجديد ، فتهافتت المؤلفات للبحث عن سمات التقريب بينه وبين التراث اللغوي ، وقد تبيّن أنّ نظرة المقارنة دقيقة بين الأسس التي إعتمد عليها تشومسكي في المدرسة التوليدية التحويلية وبين القواعد النحوية التي أرساها العلماء العرب ، لتؤكد لنا أن النحو العربي لم يكن بعيدا عن الأسس والأفكار، وقد برز في هذا عبد القاهر الجرجاني بسبْقِه في تحديد هذه الفروق الدقيقة بين العميق وغير العميق من عناصر الجملة حين فرق بين النظم والترتيب والبناء والتعليق فجعل النظم للمعاني في النفس هو تماما البنية العميقة عند تشومسكي.[39]

وهذا يعني أن النحو العربي لم يقتصر على الوصف بل تعداه إلى التفسير والتحليل للأنظمة اللغوية ، وإعتمادا على ذلك لنا أن نتصور الإشكال والخلط الذي يقع فيه المتلقي العربي وهو يتصادم مع هذه المعارف اللغوية المطروحة أمامه، فهل يصنف النحو العربي في خانة المنهج الوصفي المحض أم يعدّه توليدي تحويلي؟ وهل كان هدف الجرجاني وصف القدرة اللغوية كالتي حددها تشومسكي موضوعا للدراسة اللسانية؟.

النتيجة من كل ذلك شعور المتلقي أن الدرس الحديث ليس سوى تركة المتقدمين، ولن يجد بدا للرجوع إلى اللسانيات أو تعميق معرفته بها ، لأن هذا النوع من المقارنة يجعله يعتقد أن لمبادئ اللسانيات هي ما حفظه وعرفه من مبادئ تراثه اللغوي، فيفسد عليه تصور الفكر القديم والفكر الحديث في نفس الآن، لذلك يستلزم الحذر من النتائج التي تنشرها هذه المؤلفات.[40]

إذن: فالكتابات التي تحاول إثبات المعاصرة في الأصالة لها يد كذلك في نشر الفوضى المصطلحية وتعزيز الإشكال لدى القارئ العربي، ما يجعله يخوض غمارا ثقافيا في أيّ الاتّجاهات يسير، وإلى أيّ جهة ينتصر.

خاتمة:

تعدّ قضيّة المصطلح اللّساني بين بعدها الترجمي المتخصص وبين واقعها في الدّرس العربي من أهم المسائل التي لا تزال آثار إشكالياتها معلّقة إلى اليوم، وذلك لغياب التّخطيط اللّغوي والسّياسة اللّغويّة الناجعة في البلاد العربيّة، وكان من أبرز النتائج المتوصَّل إليها ما يلي:

-إنّ للكتابات اللّسانيّة العربيّة وترجمة مضامينها دور في بناء المصطلح اللّساني في الوطن العربي، وتفعيل لإنتاج المعاجم اللّسانيّة المتخصّصة وذات الثنائيّة والتعدّديّة اللّغويّة.

-يمكن للتّرجمة والتّعريب أن يلعبا دورا هاما في ضبط المصطلح اللساني وتقنينه، مع مراعاة واحترام اللّغة المتخصّصة أثناء وضع المصطلحات.

-إنّ أهم دواعي التّعدّد المصطلحي في الدّرس اللّساني العربي هو تنوّع المشارب الفكريّة وانتصار للمدارس اللّسانيّة، وتعبير عن الانتماء الثقافي الانثروبولوجي.

-إنّ إشكالية وضع المصطلح اللّغوي إشكاليّة ممزوجة بين الأصالة والحداثة والتّراث والمعاصرة، وبين ما هو قديم وحديث.

-تبرز أهمّ المعيقات في الترجمة المتخصّصة للدّرس اللّساني العربي في انعدام التنسيق وقلّة المؤسسات العلميّة التي تساهم في صناعة الكفاءة لترجمة المصطلحات المتخصصة، وإحصاؤها في جداول انتقائية، تسمح فيما بعد باستغلالها في صناعة المعاجم اللّسانيّة.

-إنّ أكبر التحديات والإشكاليات التي تواجه المصطلح اللساني اليوم هو توحيد الجهود، والتفكير في المصلحة العامة قبل الخاصة، وغياب هذين الركنين أدى إلى فشلنا الذّريع حتى في إنتاج معجم لساني موحد بين الأقطار العربية.

-وجوب تجاوز خصوصية الخلاف إلى عمومية التوحيد لإنتاج مصطلح دقيق وموّحد في الدّرس اللّساني العربي.

-وجوب الاهتمام بإنشاء المراكز العلمية ذات الجودة في الترجمة المتخصّصة لصناعة المصطلح اللّساني.

-ضرورة إعادة التخطيط اللغوي وبناء سياسة لغوية فاعلة، تمكّن من الترجمة للمصطلح وتساهم في تداوله وانتشاره.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم أحمد ملحم، إشكالية المصطلح في الخطاب اللغوي والنقدي، مجلة أفاق التراث، الإمارات العربية، (2001).

2. أحمد محمد قدور، مبادئ اللّسانيات، دار الفكر، سوريا، (2008).

3. بشير إبرير، علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة والأدب، مجلة المخبر، قسم اللغة العربية، جامعة برج باجي مختار، الجزائر.
4. جفري سامسون، مدارس اللسانيات التسابق والتطور، تر: محمد زياد كبة، جامعة الملك سعود، السعودية، (1996).
5. حافظ إسماعيلي علوي– محمد الملاخ، قضايا إبستمولوجية في اللسانيات، الدار العربية للعلوم، لنبلن، (2009).
6. حافظ إسماعيلي علوي– وليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات حصيلة نصف قرن من اللّسانيات في الثقافة العربيّة، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، (2009).
7. حافظ إسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة المعاصرة دراسة تحليليّة نقديّة في قضايا التلقّي وإشكالاته، دار الكتاب الجديد، لبنان، (2009).
8. حسام البهنساوي، أهمية الربط بين التفكير اللغوي العربي ونظريات البحث اللغوي الحديث (في مجالي: مفهوم اللّغة والدّرسات النّحويّة)، مكتبة الثقافة الدّينية، القاهرة، (1994).
9. حسين نجاة، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقاليد، (2016).
10. خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيسي المفهوم، دار الأمان، المغرب، (2013).
11. سمير شريف إستيتية، اللسانيات المجال المنهج الوظيفة، عالم الكتب الحديث، الأردن، (2008).
12. سوزان باسنت، دراسة الترجمة، تر: فؤاد عبد المطلب، وزارة الثقافة، سوريا، (2012).
13. عبد الرحمن حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دار موفم للنشر، الجزائر، (2012).
14. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب.
15. عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلاليّة، دار توبقال للنّشر، المغرب، (1993).

16. عبد الكريم أبزاري، مستويات تلقي الدرس اللساني في الثقافة العربية، مجلة العلامة، (2016).
17. عبده الراجحي، النحو العربي والدرس اللساني الحديث بحث في المنهج، دار النهضة العربية، بيروت، (1979).
18. عمار ساسي، الكلمة والمصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب، إربد، الأردن، (2016).
19. فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدّرس اللّساني العربي الحديث دراسة في النشاط اللساني العربي، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، (2004).
20. ماريو باي(*Mario Pei*) ، أسس علم اللّغة، تر: أحمد مختار عمر، دار عالم الكتب، القاهرة، (1998).
21. محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، مصر، (2001).
22. محمد ديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف، تونس.
23. محمد رشاد الحمزاوي، إشكالية المصطلح وإنتقال النظرية في الثقافة العربية، مجلة العلوم الإنسانية، (1999م).
24. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت.
25. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، القاهرة، مصر.
26. ميشال أريفيه، البحث عن فرديناند دي سوسير، تر: محمد خير محمود البقاعي، دار الكتاب الجديدة، ليبيا، (2009).
27. *Trabelsi Hamida, L'idiomoticite elle la langue de spécialité, AL MUTARGIM, N 31, Juillet - Décembre.*

الهوامش:

[1]. *Trabelsi Hamida, L'idiomoticite elle la langue de spécialité, AL MUTARGIM, N 31, Juillet - Décembre P: 107.*

[2]. *Idem, p: 108.*

[3]. سوزان باسنت، دراسة الترجمة، تر: فؤاد عبد المطلب، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، د.ط، (2012)، ص: 40.

[4]. خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيسي المفهوم، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط:1، (2013)، ص:86.

[5]. محمد ديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف، سوسة، تونس، د.ط، د.ت، ص:412.

[6]. خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيسي المفهوم، ص: 93.

[7]. ينظر: عبد الكريم أبزاري، مستويات تلقي الدرس اللساني في الثقافة العربية، مجلة العلامة، ع:3، ديسمبر، (2016)، ص: 84.

[8]. ينظر: حافظ إسماعيلي علوي– وليد أحمد العناتي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات حصيلة نصف قرن من اللّسانيات في الثقافة العربيّة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط:1، (2009)، ص:151.

[9]. أحمد محمد قدور، مبادئ اللّسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط:3 ، (2008)، ص : 39.

[10]. نفسه، ص: 40.

[11]. حافظ إسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة المعاصرة دراسة تحليليّة نقديّة في قضايا التلقّي وإشكالاته ، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط:1، (2009)، ص: 201-202.

[12]. جفري سامسون (Sampso)، مدارس اللسانيات التسابق والتطور، تر: محمد زياد كبة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، د.ط، (1996)، ص: 26.

[13]. ينظر: ميشال أريفيه، البحث عن فردينان دي سوسير، تر: محمد خير محمود البقاعي، دار الكتاب الجديدة، بنغازي، ليبيا، ط:1، (2009)، ص : 10.

[14]. إعتمدنا في ذلك على : ثلاث ترجمات لمحاضرات دي سوسير، حمزة القبلاني، مراجعات لسانية، ج:1، كتاب الرياض، (2000)، ص: 67 إلى 87. وثلاث ترجمات لكتاب فرديناد دي سوسير، عزالدين مجدوب، حوليات الجامعة التونسية، ع: 26، (1987)، تونس، ص: 45- 50.

[15]. خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيسي المفهوم، ص: 27.

[16]. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، د.ب، د.ط، د.ت، ص: 11.

[17]. بشير إبرير، علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة والأدب، مجلة المخبر، قسم اللغة العربية، جامعة برج باجي مختار، عنابة، ع:؟، مج:؟، ص:؟؟.

[18]. عبد الرحمن حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، دار موفم للنشر، الجزائر، (2012)، ج:1، ص: 374.

[19]. سمير شريف إستيتية، اللسانيات المجال المنهج الوظيفة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط:2، (2008)، ص: 341.

[20]. حسين نجاة، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقاليد، ع:10، جوان، (2016)، ص: 196.

[21]. محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة، مصر، د.ط، (2001)، ص: 82.

[22]. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، د.ت، ص: 34.

[23]. ينظر: عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص: 72.

[24]. ينظر: أحمد محمد قدور، مبادئ اللّسانيات، ص : 55.

[25]. نفسه، ص: 53.

[26]. إبراهيم أحمد ملحم، إشكالية المصطلح في الخطاب اللغوي والنقدي، مجلة أفاق التراث، دبي، الإمارات العربية، ع: 33، أفريل (2001)، ص: 99.

[27]. ينظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، ص: 228.

[28]. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص: 37.

[29]. محمد رشاد الحمزاوي، إشكالية المصطلح وإنتقال النظرية في الثقافة العربية، مجلة العلوم الإنسانية، ع:2، صيف (1999م)، ص: 146.

[30]. عبد الرحمن حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،ج:1، ص: 12.

[31]. خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيسي المفهوم، ص: 97.

[32]. ماريو باي (Mario Pei)، أسس علم اللّغة، تر: أحمد مختار عمر، دار عالم الكتب، القاهرة، ط:8، (1998)، ص: 35.

[33]. عبد الرحمن حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،ج:1، ص: 385.

[34]. عمار ساسي، الكلمة والمصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب، إربد، الأردن، ط:1، (2016)، ص: 37.

[35]. ينظر: حافظ إسماعيلي علوي- محمد الملاخ، قضايا إبستمولوجية في اللسانيات، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط:1، (2009)، ص: 273- 274- 275.

[36]. فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدّرس اللّساني العربي الحديث دراسة في النشاط اللساني العربي، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط:1، (2004)، ص: 30.

[37]. عبد الرحمن حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،ج:1، ص: 09.

[38]. ينظر: عبده الراجحي، النحو العربي والدرس اللساني الحديث بحث في المنهج، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط:1، (1979)، ص: 54-59.

[39]. حسام البهنساوي، أهمية الربط بين التفكير اللغوي العربي ونظريات البحث اللغوي الحديث (في مجالي: مفهوم اللّغة والدّرسات النّحويّة)، مكتبة الثقافة الدّينية، القاهرة، د.ط، (1994)، ص: 30-31.

[40]. عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلاليّة، دار توبقال للنّشر، الدّار البيضاء، المغرب، ط:3، (1993)، ج:1، ص: 60.